

## جهد أيوب يكرم المايسترو إحسان المنذر



ذهب والخير والقيم، وأشكره على هذه الاتفاقات المحيية». وفي ختام كلمته، قدّم الزميل أيوب للموسيقار المنذر مجسماً خاصاً خُبر عليه اسمه. بدوره، رحّب المكرم إحسان المنذر بالحضور، وشكر أيوب على الدعوة، ولفّت إلى أنه كرم في مهرجانات وبلدان كثيرة، لكن هذا التكريم هو الأحبّ إلى قلبه لأنه ينبع من المحبة والصدق، وهو بعيد عن المصالح. وتحدث العبد فؤاد الأغا بكلمة موجزة عن أخلاق المنذر وصدق تصرفاته، وعمق الصداقة التي تربطهما. وختمت الزميلة هلا حداد - «راديو ماجدة الرومي أرسلتها من باريس تقول فيها عن المنذر: «واجب علينا أن نكرم هذا الفنان بكل احترام وتقدير، وأنا أعتزّر لعدم الحضور بسبب سفري إلى باريس. التكريم ليس بالأشياء ولا بالمال، التكريم بالوفاء والمحبّة، وأنا متأكدة أن الجلسة ستكون مميزة ومن ذهب، خصوصاً أن الأستاذ جهد أيوب يملك قلباً من



## اختتام دورة في تعليم الموسيقى للناشئين في دير ميماس



الإسبانية العاملة ضمن إطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان «يونيفيل» المقدّم خوسيه روميرو، وبحضور الطلاب المتردّين وذويهم، ومدعوين. افتتحاً الشيد الوطني، ثم ألقى مرخص كلمة رُحّب فيها بالحضور متمنياً لهم التقدّم والنجاح في المستقبل. وفي ختام الاحتفال، عزّف عدد من المشاركين بالدورة مقطوعات موسيقية على الآلات التي تدرّبوا عليها، ونال عزفهم إعجاب الحضور. ثمّ سلّم المتردّيون شهادات التقدير، وتسلم الموهوبون جوائز عينية. وختاماً، قدّمت صباح أبو عباس درعاً تذكاريةً للدكتور المرخص عربون محبّة وتقدير.

## تتشرف الدكتورة سلوى الخليل الأمين رئيسة ديوان أهل القلم بدعوتكم لتوقيع ديوانها الجديد: «ويبقى الحبّ هو العنوان»

الزمان: مساء الأربعاء 2016/8/31 من السادسة حتى الثامنة مساءً المكان: بيروت. قصر الأونيسكو. قاعة أنطوان حرب.

## رسالة سلام من أرض طاولها الإرهاب... ونشاطات فنية ورياضية لتكريس خيار البقاء

### مهرجان «صدد العراقة» السابع... إرادة الحياة تقهر الصعاب كلها



بعد توقّف دام خمس سنوات فرضته ظروف الحرب على سورية، عاد مهرجان «صدد العراقة» لإحياء أنشطته المعتادة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية، لينقل رسالة الإرادة والصمود في وجه الصعاب والمحن. صدد التي عاشت أيام المهرجان الخمسة حالة تفاعلية بين الأهالي والمنظمين والضيوف، مرتّ بايام عصيبة في التوقيت نفسه من السنة الماضية، حين وصل تنظيم «داعش» الإرهابي إلى تخوم البلدة، عقب مبايعة مسلحي بلدة القريتين التنظيم الإرهابي. يومذاك، تمسك الأهالي بأرضهم رغم ما أشيع من أنباء عن نزوح الأهالي عن القرية.

برعاية وزارة الثقافة السورية، وبالتعاون مع بطيريكية أنطاكية وسائر المشرق لسريان الأرثوذكس، وبصمة شباب صدد، افتتح المهرجان بنسخته السابعة حيث سبقت الافتتاح الرسمي عروض كشفية لفرق «مار أفرام» في صدد وحمص وقرى المنطقة الكشافية، وخلال الافتتاح أكد المطران متى الخوري النائب البطريركي لبطيريكية أنطاكية وسائر المشرق لسريان الأرثوذكس على الدور الذي لعبه أهالي محافظة حمص ومن بينهم أبناء صدد في استعادة الحياة إلى ربوعها. داعياً الشباب السوريين إلى العزوف عن الهجرة عن الوطن لأن البلد يستحق أن يبقى عامراً بشبابه الذين سيظلون يقدمون في سبيل عزّته وحضارته العريقة.

## رسالة سلام

خلال المهرجان، نظّمت «بصمة شباب صدد» أكبر لوحة مصنوعة من الحجر الصخراوي في العبر، تجسد حمامة السلام كرسالة محبة من صدد إلى العالم، من المكان الذي شهد انفجار سيارة مفخخة عام 2013 عند دخول الجماعات المسلحة إلى القرية من منطقة الحزام الغربي. وعن اللوحة يقول سعدو الخليل الذي أشرف على تنفيذ اللوحة: استمر العمل خمسة أيام متواصلة، وتبلغ أبعادها 40 × 20 متراً، وتواصلنا مع مجموعة «غينيس» لإنتاج اللوحة في سجلاتها، ورفضت إرسال لجنة إلى صدد بحجة الواقع الأمني الذي من على القرية. وخلال المهرجان، دشنت مدرسة الشهيد جورج إيان أول شهداء القرية، والذي استشهد في الأيام الأولى للأحداث في سورية.

## زخم ثقافي

على مدى خمسة أيام، تنوّعت الفعاليات. وكانت للثقافة حصّة الأسد حيث شهدت القرية ماراثون قراءة للأطفال، وحملة جمع كتب ثقافية ودراسية، وفعاليات رسم على جدران مدارس البلدة، وسلسلة محاضرات ومعارض فنية. والنكت «البناء» معاون وزير الثقافة بسام أبو غنام، وقال في تصريحه: رغم الحرب الضروس التي تعترض البلاد، ما زالت سورية تشهد نشاطاً ثقافياً يؤكد أنها مهد الثقافة، وأن سورية ما زالت تقدم الحضارة للعالم أجمع. وأكبر دليل مهرجان صدد لتؤكد للعالم أننا لسنا هواة قتل وتدمير، كما قالها الرئيس الراحل حافظ الأسد، بل دعاة سلام ومحبة. لافتاً إلى أن الوزارة تسعى إلى نشر الثقافة ليستفيد الشعب منها بعيداً عن الطرح النخبوي. وقدم الباحث نزيه بدور شرحاً عن فنّ العراقة في تدمر، ولفّت في تصريح إلى «البناء»، إلى الخطأ الشائع بأن تدمر وما تتضمنه من مسرح وفتنات وحجارة رومانية المنشأ، وهذا مخالف للواقع، ووجود فترة حكم روماني بعد العصر

الهنلستي، ليس من الضرورة أن تكون المدينة رومانية، ولكن الحقيقة أن مدينة تدمر مدينة عالمية ومركز للتجارة تأثرت بالفنون الغربية، ولكن البصمة السورية موجودة وهي أصل الجذور السورية للحضارة التدمرية. فسورية إيلا من القرن الثالث قبل الميلاد وأوغاريت قبل الثاني قبل الميلاد وبابل أيضاً، وهي حضارات مقدّمتا لظهور الحضارة التدمرية في القرون الثلاثة. موضحاً أن الجنود الرومان عندما جاؤوا على خيولهم لم يقدّموا حضارة وقنوات للسوريين، فالبصمة السورية في الثقافة التدمرية واضحة وهي ليست عمارة رومانية بل عمارة سورية.

## حضور الطفل

لم يقتصر حضور الطفل في المهرجان على ماراثون القراءة، بل خصّصت أوقات لأنشطة الأطفال تضمّنت مسرّحاً والعبا وأنشطة دعم نفسي، وعرضاً لمواهب أبناء صدد، وفعاليات تصوير ضوئي ورسم وأفلام قصيرة، إضافة إلى محاضرة عن ذوي الاحتياجات الإضافية قدّمتها الناشطة في مجال حقوق الطفل والإعاقة مي أبو غزالة، التي قالت لـ«البناء» إن الإعاقة يجب أن تقبلها الأسرة ويتقبّلها المجتمع إلى حدّ ما، ليدعها ويتقبلها، ولفّت إلى تطور الوعي لتقبل المعوقين في مجتمعنا. وتابعت: ما يريد تحقيقه صاحب الإعاقة أن تكون البيئة التي يعيش فيها تساعده في الدمج، وأن تكون البيئة التحتية للبيئة تقبل بوضعه كعماق، هنا يُقبل بالاندماج من دون أن يتحدّى ظروف الحياة. وتضمّنّت فعاليات المهرجان حفلات فنية،

## حضور الطفل

على مدى خمسة أيام، تنوّعت الفعاليات. وكانت للثقافة حصّة الأسد حيث شهدت القرية ماراثون قراءة للأطفال، وحملة جمع كتب ثقافية ودراسية، وفعاليات رسم على جدران مدارس البلدة، وسلسلة محاضرات ومعارض فنية. والنكت «البناء» معاون وزير الثقافة بسام أبو غنام، وقال في تصريحه: رغم الحرب الضروس التي تعترض البلاد، ما زالت سورية تشهد نشاطاً ثقافياً يؤكد أنها مهد الثقافة، وأن سورية ما زالت تقدم الحضارة للعالم أجمع. وأكبر دليل مهرجان صدد لتؤكد للعالم أننا لسنا هواة قتل وتدمير، كما قالها الرئيس الراحل حافظ الأسد، بل دعاة سلام ومحبة. لافتاً إلى أن الوزارة تسعى إلى نشر الثقافة ليستفيد الشعب منها بعيداً عن الطرح النخبوي. وقدم الباحث نزيه بدور شرحاً عن فنّ العراقة في تدمر، ولفّت في تصريح إلى «البناء»، إلى الخطأ الشائع بأن تدمر وما تتضمنه من مسرح وفتنات وحجارة رومانية المنشأ، وهذا مخالف للواقع، ووجود فترة حكم روماني بعد العصر

## تكتب للأطفال... وتعتبر تنوّع المناهج عامل صحّة

تعتبر ضاحي أن تنظيم الشباب للمهرجان خير رسالة بأن التعليم السوري ما زال متمسكاً بوطنه وأرضه رغم محاولات الإرهاب كسر إرادتهم. وأضاف: في الصيف الماضي كانت مهمتنا محصورة بطنامة الأهالي ورفع معنوياتهم، واليوم نفرح معا بانتصار إرادة الحياة على الموت. وعلى هامش افتتاح المهرجان، التقت «البناء» المهندس سليمان خليل رئيس بلدية صدد الذي رأى أنّ عودة المهرجان بداية الانطلاقة لهذه البلدة نحو الحياة، ورّمز لبداية عملية إعادة إعمار سورية. وأضاف: رغم الأزمة التي تمزّ على سورية، ورغم ما مرت به صدد من دخول المسلحين عام 2013 ووقوف «داعش» على تخومها 2015، أطلقت مهرجاناتها التي توقفت مدة خمس سنوات، لتبعث رسالة مهمة لأعدائنا التكفيريين، أنه بفضل شبابنا وجيشنا الباسل انتصرنا، وأن شعبنا يريد أن يعيش حياته على أرضه. ولفّت إلى أن الهجرة ليست ظاهرة متفشية في صدد رغم ما شهدته الفترة الأخيرة من هجرة،

## تكتب للأطفال... وتعتبر تنوّع المناهج عامل صحّة

## ماري مطر لـ«البناء»: اللغة الأمّ حضور وثقافة واستمرار

حاورها: طلال مرتضى  
أني قالت: «أعط الخبز للخبّاز لو أكل نصفه»، لم تكن المقولة عبثية بقدر ما هي ذات دغمة في الحياة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بأطفالنا. وهنا تكمن حساسية وخصوصية الحكاية. والسؤال البيديهي، متى نعرف أنهم بأمان؟ الجواب، حينما ندرّك أنّ هناك بدا حاتية، كزبت كل إمكاناتها للوقوف على متطلبات نموه سلوكياً وتربوياً في البيت أولاً ثم المدرسة، من خلال إشباع عوالمهم بإرشادات تقوّمهم نحو السبيل القويم. ماري مطر، المعلمة أولاً ثم المؤلفة، لعبت دوراً مهماً كعائلة احترافية إلى تبسيط إيصال المعلومة بطريقة سلسة من دون أن يُتكرها الطفل في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية، من خلال مناهج تاليفية، حاملها الكلمة، الموسيقى، والصورة. في حوارٍ منمّم معها، حدّثتنا عن منجزها الأخير «أغني بالعربية»، الذي لاقى استحسان رياض أطفال كثيرة، كما كان له الحضور في معارض الكتب في لبنان والبلاد العربية.

● تعرف ماري مطر الكاتبة... هلا تعرّف إلى المعلمة؟  
● معلمة للغة العربية في الرّوضات والمرحلة الابتدائية ومنشقة لها في مدرسة «لويس سيني إنترناشونال سكول» في بيروت. مؤلفة قصص أطفال مع دور نشر مختلفة. ولها تجربة سابقة في تأليف الأغاني للأطفال مع مؤسسة «مينتور» العربية.  
● في ظلّ الاحتلال القسري لأطفالنا من قبل محطات التلفزة، كيف تبلورت فكرة كتاب «أغني بالعربية»، وهل فكرة التأليف التشاركي فاعلة؟  
● لم تكن فكرة هذا الإنجاز «أغني بالعربية» وليدة الصدفة أو بعيدة عن واقع تعيشه اللغة العربية، فهناك أغان عربية كثيرة للأطفال، والتي تحاكي أهدافاً معينة، لكنها مبتعثة وموزعة هنا وهناك، وقد تمتاز بالصعوبة أو ببعداها عن المطلوب أو برتابتها... ومن خلال تجربتنا التعليمية، واستدراكنا عطش لغتنا ومناهجنا لوسائل تعليمية كاملة أو شبه كاملة، علمنا على إغناء حقائب هذه اللغة، وعمها لتصبح قريبة من الأطفال، ومساندة في العملية التعليمية.

● ما ساعد في تبلور الفكرة واكتمالها وتنوّعها، هو العمل المشترك مع الزميلة الشاعرة ليندا نضار، والتي تشاركني مهنة التعليم والاتجاهات الفكرية نفسها، فكان العمل مبنياً على الاستشارة وتبادل الآراء والمراجعة والتنظّم.  
● فكرة المشاركة التأليفية، إغناء المنجز، هل أن تعرّفينا بالكتاب بإيجاز؟  
● «أغني بالعربية» كتاب يضمّ مجموعة أغان مبسطة تحاكي مواضيع مختلفة ومطلوبة في مرحلة الروضات أو الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية. وهي ملخنة بأسلوب عصري يحاكي حاجة جيل اليوم، فنثت الحياة والحركة في اللغة في قرض دمج مرقف مع الكتاب. ومصوّرة برسومات جذابة تجسد كلمات الأغاني فنقلنا مضمونها إلى عقل الطفل بشكل أفضل. يمكن اختصار ما سبق على الشكل التالي:  
● أغني بالعربية = كلمة + موسيقى + صورة.  
● هل وصلت فكرتكما وحققنا مآربا، بمعنى هل لمست هذا على أرض الواقع؟  
● إن تمازج هذه العناصر (الكلمة والموسيقى والصورة،



● هل أولست ماري مطر المعلمة فكرتها، وكيف وجدتّها؟  
● كوني منسقة للغة العربية في مرحلة الروضات، وبما أنّني واجهت بعض الصعوبات في إيجاد مراجع وأغان خصوصاً في اللغة العربية الفصحى، فأنا أعتبر أنّ هذا الإنجاز خطوة داعمة لمستقبل جيل يرغب في تعلم اللغة العربية بشكل عصري ومتجدّد. وأرغب في دعوة كلّ المعنّين في تعليم اللغة العربية ولكافة المناسبات على السعي إلى دعم لغتنا العربية وتطويرها بما يتناسب وحاجات عصرنا الحالي. فلغتنا لغة مرنة وعصرية، ونحن من يحافظ عليها.  
● كيف ترى ماري مطر الحالة التعليمية في لبنان في ظلّ اختلاف المناهج؟  
● من ميزات التعليم في المدارس الخاصة في لبنان، أنّ الأبواب مفتوحة ومشرّعة لاستعمال أيّ مناهج، شرط أن يوافق الأهداف الموضوعية. وهذا الأمر يعدّ من الحسنات. فهي تسعى بدورها إلى اعتماد الأفضل لتحسين مستوى تعليمها.  
● تنوّع المناهج في نظري هو عامل صحة، ويفتح المجال للإنتاج المستمر والتطوّر بسبب عامل المنافسة والترويج. ● كلمة تربوية أخيرة.  
● العلم متاح للجميع، وهو في تطوّر مستمرّ على الأصعدة واللغات كافة، ومن حق اللغة العربية الاهتمام والدعم والتشجيع، وفي وقت نسمح للغات الأخرى بالسيطرة والانتشار على حساب لغتنا الأمّ. فلا بدّ من زرع محبة اللغة في مرحلة الحضانة، من قبل الأهل أولاً ثم من قبل المعنّين وعلى رأسهم الدولة الممثلة بوزارة التربية. فاللغة الأمّ حضور وثقافة واستمرار.